وداعا حلواني الدراما

ميادة أحمد*

رحل المبدع والكاتب الكبير محفوظ عبد الرحمن، رحل أحد رموز الفكر والفن والثقافة في مصر والعالم العربي. خاض معركة الحياة بهدوء، ورحل بهدوء بعد صراع طويل ومرير مع المرض.

كل من اقترب منه أدرك ذلك البحر العميق بداخله، والذي يموج بالإبداع، وأدرك مدي صلابته وقوته في مواجهة كل الصعوبات التي واجهته، وكيف كان شامخا كالجبل لا ينحني للعواصف.

محفوظ عبد الرحمن، ليس بكاتب فقط، وإنما هو مؤرخ أجاد توثيق الأحداث والوقائع من خلال قالب فني درامي رائع. لم يكن بمعزل أبدا عن قضايا الوطن وهمومه؛ فقد عبّر عنها من خلال أعماله المسرحية والسينمائية والتليفزيونية، والتي أثري بها الثقافة العربية والإنسانية علي مدار ما يقرب من ستين عاما.

كانت مسرحياته هي أيقونة المسرح العربي؛ فقد عرضت في جميع الدول العربية، ومثّلها فنانون محترفون وهواة من جميع

---

* صحفية مصرية بجريدة روز اليوسف.

الـدول العربيـة، كـما شـهدت دول الخليـج العـربي تألقـه كمؤلـف درامـي قـدّم عـشرات المسلسـلات التليفزيونيـة قبـل أن يعرفـه جمهـور القاهـرة. وعـلي الرغـم مـن رحيـل حلـواني الدرامـا الكاتـب محفـوظ عبـد الرحمـن، إلا أن أعمالـه الفنيـة والأدبيـة والدراميـة سـوف تظـل خالـدة ، وسـوف تعيـش وتبقـي في الوجـدان العـربي والمـصري. رحـم اللـه محفـوظ عبـد الرحمـن.

obeikan.com